

92) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 081) -

لفضيلة الشيخ أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا - [00:00:00](#)

وارزقنا علما نافعا وفقها في الدين. اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا. اه نبتدأ هذا الدرس في هذا اليوم الاثنين الرابع عشر من شهر محرم لعام الف واربع مئة واربعين للهجرة. ونبدأ بالتعليق - [00:00:16](#)

على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئة وثمانين. في معنى حديث ليست السنة بالا تمطر. نعم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. معنا حديث - [00:00:39](#)

ليست السنة بالا تمطر. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليست في السنة بالا تمطر ولكن السنة ان تمطر وتمطر ولا تنبت الارض شيئا. السنة اي الجذب - [00:01:02](#)

والقحط ومنه قول الله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين. ومعنى الحديث ليس الجذب القحط حقيقة الا تمطروا. ولكن الجذب حقيقة هو ان تمطروا وتمطروا. وتنزع البركة من هذه الامطار - [00:01:22](#)

لا تنبت الارض شيئا. نعم هذا الحديث اه حديث صحيح اخرجه الامام مسلم في صحيحه وايضا هو في البخاري ليست السنة بالا تمطر ومعنا السنة معناها الجذب والقحط ومنهم قول الله تعالى ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين - [00:01:42](#)

فيكون معنى الحديث ليس الجذب والقحط حقيقة بالا تمطر ولكن الجذب حقيقة هو ان تمطروا وتمطروا لكن لا تنبت الارض شيئا وذلك بسبب نزع البركة من هذه الامطار وهذا ابلغ ما يكون في البلاء - [00:02:14](#)

لان حصول الشدة بعد توقع الرخاء وظهور اسبابه اشد وافظع اشد وافظع مما لو كان اليأس حاصلًا من اول الامر لو كان الانسان في شدة ثم اتى انسان مبشرة بانفراج هذه الشدة - [00:02:39](#)

واستشرف ثم بعد ذلك لم يحصل ما بشر به تجد ان الالم عنده اشد مما لم لو لم يبشر الالم يكون افظع واشد وهكذا ايضا كون الناس يمتطرون ويمطرون لكن لا تنبت الارض شيئا - [00:03:05](#)

هذا ابلغ في العقوبة وفي البلاء من الا يمتطروا وسبب آ عدم انبات الارض مع نزول المطر نزع البركة والبركات تنزع باسباب المعاصي كما قال الله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:03:27](#)

وقال سبحانه ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض فمن اسباب حلول البركات الايمان والتقوى ومن اسباب نزعها المعاصي والذنوب والبركة شيء يجد الانسان اثره في جميع مجالات الحياة - [00:03:51](#)

يجد اثر حلول البركة او اثر نزع البركة فيكون ذلك في الوقت فمن الناس من يبارك الله له في وقته. في عمل الاعمال الكثيرة في الوقت القصير وعلى رأس هؤلاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:04:20](#)

فانه في ثلاث وعشرين سنة فقط اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور بل احاديث التشريع كلها في عشر سنين في الفترة المدنية اما ثلاث عشرة سنة مكث عليه الصلاة والسلام في مكة يدعو الناس الى تحقيق التوحيد واخلاص الدين لله - [00:04:47](#)

كذلك نجد ان الصحابة والتابعين والائمة والاعلام نجد ان الله يجعل جعل في اوقاتهم بركة ونجد الاثار العظيمة لهم في الوقت اليسير

خلافة ابي بكر الصديق سنتان واشهر كم حصل فيها من الخير والبركات - [00:05:08](#)

خلافة عمر بن عبد العزيز ايضا سنتان واشهر كم حصل فيها من الخيرات للمسلمين الائمة الاعلام النووي مثلا مات ليس كبيراً مات وهو لا يزال في سن الشباب وانظر الى اثاره ومصنفاته العظيمة - [00:05:34](#)

وبعض الناس يعمر لكن ينزع الله البركة من وقته فلا يكون له اي اثر لا يكون له اي اثر تمضي عليه الليالي والايام والشهور والاعوام سريعا وما انجز شيئا لا في امور دينه ولا دنياه - [00:05:58](#)

وهذا من اثار نزع البركة ايضا تكون في العلم فنجد بعض الناس قد لا يكون غزير العلم لكن الله يبارك في علمه فينفع الناس بقوله ودروسه ومحاضراته وايضا مصنفات - [00:06:14](#)

ف نجد ان نفعه ظاهر وكبير علمه مبذول للجميع وبعض الناس ربما يكون اغزر منه علما لكن علمه ليس فيه بركة لا ينتفع منه الا قلة من الناس ليس عنده دروس وليس عنده يعني محاضرات ولا مصنفات - [00:06:44](#)

فعلمه قليل البركة ايضا البركة تكون في المال فبعض الاموال يجعل الله فيها بركة وبعض الاموال تنزع منها البركة وانت تجد هذا من نفسك تجد مثلا سيارة من السيارات تكون عندك - [00:07:12](#)

تكون فيها بركة عظيمة تكاليفها قليلة خسائرها قليلة ومنفعتها كبيرة ويكون على العكس احيانا سيارة اخرى كثيرة الخسائر قليلة المنفعة تكون البركة ايضا في الولد فقد يرزق الله تعالى الانسان ابنا واحدا - [00:07:34](#)

يجعل الله فيه البركة عن عشرة او اكثر وقد يكون عنده عشرة من البنين لا يجعل الله فيهم بركة ولا ينفعونه بشيء قد تكون البركة في الصحة فيبارك الله تعالى في صحة بعض الناس يهنأ بالعيش ويكون قليل الامراض قليل الاسقام - [00:07:58](#)

وبعض الناس تنزع البركة من صحته فهو من مرض الى مرض ما ان يشفى من مرض الا ويصاب بمرض اخر والمقصود ان مجالات البركة كثيرة ولذلك من اعظم الادعية ان المسلم يسأل الله تعالى البركة - [00:08:19](#)

يقول مثلا اللهم بارك لي في عمري وفي وقتي اللهم بارك لي في صحتي اللهم بارك لي في مالي اللهم بارك لي في ولدي اللهم بارك لي في زوجتي اللهم بارك لي في يعني جميع المجالات. يسأل الله البركة فيها - [00:08:38](#)

يسأل الله البركة فالبركة هي بيد الله عز وجل فهو الذي يبارك في الاشياء فهو الذي ينزع البركة من بعض الاشياء فمن مجالات البركة البركة المذكورة في هذا الحديث وهو ان الامطار تنزل بكثرة ولا تنبت الارض شيئا - [00:08:55](#)

او تنبت نباتا ضعيفا وهذا كله بسبب المعاصي. ومن اعظم اسباب حلول البركات الايمان والتقوى. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض نعم تأملات في حديث هلا تأملت هذا الحديث؟ عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان

رسول الله صلى الله عليه - [00:09:16](#)

وسلم قال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة؟ قالوا يا رسول الله كيف يكسب الف قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة. او يحط عنه الف خطيئة. كم - [00:09:43](#)

نستغرق من الجهد والوقت ان تقول سبحان الله مائة مرة فتكسب بها الف حسنة او يحط عنك بها الف وسيئة طرق الخير كثيرة ومتيسرة. والموفق من وفقه الله. اولا هذا الحديث - [00:10:03](#)

يعني في التخريج والحاشية اخرج البخاري ومسلم والذي احفظه انه في صحيح مسلم و اظن انه ليس في البخاري اذا كان احد منكم معه المكتبة الشاملة اظن انه ليس في البخاري وانما هو في مسلم - [00:10:22](#)

المعروف ان هذا الحديث رواه مسلم فلعله يراجع يعني العزو يمكن عزاه يعني بعض من راجع الكتاب عزاه الى البخاري وانا اظن انه ليس في البخاري الذي يحفظه انه في مسلم - [00:10:43](#)

هذا الحديث حديث صحيح يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة قالوا يا رسول الله كيف يكسب الف حسنة؟ يعني تعجب الصحابة - [00:11:00](#)

الف حسنة يعني عدد كبير قال يسبح مئة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف سيئة اذا قلت سبحان الله سبحان الله

سبحان الله كررتها مئة مرة يكتب لك الف حسنة او يحط عنك الف سيئة - [00:11:12](#)

وهذا اجر عظيم على عمل يسير سبحان الله تكررهما مئة مرة كم تأخذ من الوقت والجهد ما ما ما تزيد على خمس دقائق ومع ذلك

تكسب الف حسنة وهذا يدل على ان طرق الخير سهلة - [00:11:35](#)

ومتيسرة يعني قد تكون واقفا عند اشارة المرور تسبح مئة تسبيحة تكسب الف حسنة هذا اذا سبحت فقط تسبيحا قل سبحان الله

سبحان الله كررتها فاذا قلت وبحمده كان الاجر مضاعفا - [00:11:56](#)

وبحمده افضل من ان تقول سبحان الله يعني سبحان الله وبحمده افضل لان سبحان الله وبحمده يعني اسبحك تسبيحا مقرونا بحمدك فجمعت بين التسبيح والتحميد ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من قال من قال سبحان الله وبحمده في يوم مئة مرة حطت

عنه خطاياه وان كانت مثل زبد البحر - [00:12:16](#)

وهذا من اذكار الصباح والمساء ان تقول سبحان الله وبحمده مئة مرة ينبغي ان ان تجعله في اذكار الصباح والمساء يعني هذا يا

اخواني يدل على ان الانسان بامكانه ان يكسب الاجور العظيمة - [00:12:40](#)

عن طريق الذكر. الذكر يتميز بانه من ايسر الاعمال وهو في الوقت نفسه من افضلها ولهذا قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر

ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت. انظر الى الفرق بين الحي والميت - [00:13:00](#)

فقال الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعيها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا

عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله - [00:13:22](#)

فالاكثار من ذكر الله عز وجل يكسب به المسلم اجورا عظيمة واعتبر بهذا الحديث هذه مهما كان الانسان بطيئا لا يمكن ان يزيد على

خمس دقائق. اذا قال سبحان الله سبحان الله سبحان الله ما يزيد عن خمس دقائق - [00:13:37](#)

يكسب بها الف حسنة فكيف لو جعلها مئتين يكسب بها الف حسنة لو جعلها ثلاث مئة ثلاثة الاف حسنة على الاقل ولهذا ذكر في

ترجمة ابي هريرة انه كان يسبح الله تعالى في اليوم والليلة ثنتي عشرة الف تسبيحة - [00:13:57](#)

نعم نعم ليس في البخاري عند مسلم نعم اذا الحاشية فقط تعدل الحديث رواه مسلم ولعله يستدرك في الطبعة القادمة ان شاء الله

تعالى الشيخ خليل عليك تقيدها عندك اصدرك ان شاء الله هو الطبعة القادمة باذن الله - [00:14:20](#)

وحتى الحديث الذي قبله اه هو في مسلم بس ما ادري هل هو البخاري هذه ليست السنة الا تمطر وتأكد منه طيب ننتقل للفائدة التي

بعدها نعم انفع الدعاء. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تأملت انفع الدعاء. فاذا هو سؤال الله العون على - [00:14:40](#)

ثم رأيت في الفاتحة في اياك نعبد واياك نستعين. وقد اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم دبر كل صلاة فقال يا معاذ والله اني لاحبك

لا تدعن في دبر كل صلاة - [00:15:04](#)

ان تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. نعم انفع الدعاء سؤال العبد ربه ان يعينه على طاعته. هذا انفع دعاء تدعو به

لماذا لان الانسان مهما كان عليه من العلم - [00:15:24](#)

ومهما كان عليه من القوة في العبادة يبقى بشرا ضعيفا يعتريه ما يعتري البشر والنفس لها اقبال وادبار والمغريات والملهيات كثيرة

فاذا لم يعن الله عز وجل العبد على طاعته - [00:15:49](#)

فانه يبقى ضعيفا والمسألة هي مسألة توفيق واعانة من الله عز وجل والا يوجد هناك من اذكاء العالم من يملكون عقليات جبارة

وذكاء حادا لكنه لم يوفقه للاستقامة على الخير - [00:16:08](#)

لم يوفقه المسألة هي مسألة توفيق وهداية واعانة من الله عز وجل ولذلك فمن اعظم وانفع الادعية ان يسأل العبد ربه ان يعينه على

طاعته ابن تيمية رحمه الله هذا العالم الامام - [00:16:29](#)

يقول تأملت انفع الدعاء فاذا هو سؤال سؤال الله العون على طاعته ثم رأيت في الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين وقد قيل ان معاني

كتب السماوية جمعت والفاتحة ومعاني الفاتحة جمعت في هذه الاية اياك نعبد واياك نستعين - [00:16:50](#)

وقد اوصى النبي صلى الله عليه وسلم معاذ بان يدعو بهذا الدعاء وقال يا معاذ والله اني لاحبك لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم

اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - [00:17:14](#)

اخرجه ابو داوود والترمذي بسند صحيح هذا الدعاء ينبغي ان تحافظ عليه في كل صلاة تصلّيها فريضة كانت ام نافلة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وقوله دبر كل صلاة - [00:17:29](#)

بالنظر لمجموع الأدلة نستطيع ان نضع ضابطا وهو ان ما ورد من الادعية التي تقال دبر الصلاة فتكون قبل السلام مثل هذا الحديث وما ورد من الاذكار التي تقال دبر الصلاة فبعد السلام - [00:17:49](#)

اذا الاذكار التي وردت دبر الصلاة تكون بعد الصلاة والادعية التي وردت دبر الصلاة قبل السلام الاصل ان دبر الشيء منه ولذلك يقال دبر الحيوان وهو جزء منه الا اذا دلت القرينة على انه ليس منه - [00:18:12](#)

فالاصل لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة يعني في كل صلاة لكن الاذكار التي وردت دبر الصلاة دلت القرينة على انها تكون بعد الصلاة وهذا الضابط مأخوذ من مجموع ما ورد - [00:18:30](#)

ان ما ورد من الادعية التي تقال دبر الصلاة فهو قبل السلام. وما ورد من الاذكار التي تكون دبر الصلاة فهو بعد السلام اذا هذا الدعاء احرص عليه وحافظ عليه - [00:18:47](#)

في كل صلاة تصلّيها بالتشهد الاخير قبيل السلام قل اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك من مظاهر عظمة الله سبحانه وتعالى. عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه - [00:19:03](#)

قال اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرته وسبعمئة عام واذا كانت هذه عظمة مخلوق من مخلوقات من مخلوقات الله عز وجل فكيف - [00:19:27](#)

الخالق. هذا الحديث حديث عظيم يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش وحماس العرش كم عددهم ثمانية ويحمل عرش ربك فوقه يومئذ ثمانية - [00:19:47](#)

ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام هذا الحديث من جهة الاسناد اخرجه ابو داوود بسند صحيح وقوله سبعمئة عام يعني بسير الجواد بالسير اجود ما يكون من الخيل - [00:20:06](#)

يعني لو صار الخيل اجود ما يكون واسرع ما يكون من الخيل صار سبع مئة سنة ما استطاع ان يقطع ما بين شحمة اذنه الى عاتقه. سبع مئة سنة وهذا يدل على عظمة هذا المخلوق - [00:20:29](#)

واذا كانت هذه عظمة هذا المخلوق وكيف بعظمة الخالق لله عز وجل من العظمة شيء لا يمكن ان يتخيله العقل البشري الله تعالى الارض على عظمتها قبضته يوم القيامة السماوات مطويات بيمينه - [00:20:46](#)

وسع كرسيه السماوات والارض والسماوات والارض بالنسبة للكرسي كحبة رمل في صحراء والكرسي بالنسبة للعرش كحبة رمل في صحراء والله مستو على العرش استواء يليق بجلاله وعظمته ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [00:21:08](#)

فهو مع استوائه على العرش كلم موسى على الطور وهو مستوي على العرش والله لا يقاس بخلقه فله من العظمة والكبرياء والجلال والجمال شيء عظيم والتأمل في عظيم خلق الله عز وجل يزيد الايمان واليقين - [00:21:38](#)

ويري الانسان حجمه في هذا الكون هو ان حجمه ضئيل جدا ما حجمك في هذا الكون الشاسع ما حجمك اولا في هذه الارض ثم هذه الارض ما حجمها المجموعة الشمسية - [00:22:04](#)

ثم المجموعة الشمسية ما حجمها في المجرة مجرد ضرب التبانة التي فيها اكثر من مليار نجم ثم مجرة درب التبانة هذه التي نحن فيها ما حجمها بالنسبة للمجرات الاخرى التي فيها مليارات المجرات - [00:22:23](#)

شيء عظيم خلق عائل سبحانه ربنا ما خلقت هذا باطلا فانظروا الى عظمة هذا المخلوق احد ملائكة حملة العرش الثمانية كيف كيف هو بهذه العظمة ما بين اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة - [00:22:48](#)

كيف ستكون عظمتهم وحجمه شيء فوق الخيال فوق ما يتخيله الانسان بعقله البشري واذا كانت هذه عظمة هذا المخلوق فكيف بعظمة خالقه جل وعلا وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد - [00:23:12](#)

نعم. نعم. ارفع صوتك نعم نعم الله اكبر من كل شيء ولذلك نحن نقول الله اكبر. وحذف المفضل عليه. يعني اكبر من كل شيء طول البال لكن على الوجه اللائق بجلاله وعظمته جل وعلا - [00:23:36](#)

نعم. خطورة الكذب لو قال طفل لرجل كبير يا كذاب فانه يغضب ولا يقبل بان ينادى بهذا الوصف وان كان من طفل. فكيف بمن يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان رجل كذاب. وفي الحديث المتفق - [00:24:01](#)

المتفق على صحته وان الرجل ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. وفي المقابل اذا وصف انسان بالصدق يسر بذلك فكيف بمن يكتب عند رب العالمين صديقا؟ وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب - [00:24:21](#)

عند الله صديقا فاجعل تحري الصدق والابتعاد عن الكذب مبدأ لك في الحياة. الكذب من خصال المذمومة عند جميع البشر والصدق من الخصال المحمودة عند جميع البشر جميع البشر مؤمنهم وكافرهم - [00:24:41](#)

وفاجرهم تقيهم عند جميع البشر وجميع الشعوب وقد قال اهل العلم ان الامور التي يتفق عليها عقلاء بني ادم لا تكون الا حقا هذي قاعدة الامور التي يتفق عليها عقلاء بني ادم لا تكون الا حقا. نقل هذا بابن تيمية رحمه الله - [00:25:05](#)

فالعقلاء بني ادم متفقون على حمد الصدق وعلى تقبيح الكذب ولذلك تجد اي انسان من اي الديانة ينفر ما كذب ولا يقبل ان يوصف بالكذب بينما يفرح ويسر اذا وصف بالصدق - [00:25:29](#)

يعني قد يختلفون في بعض الاشياء مثلا في شرب الخمر بعض الديانات تبيح شرب الخمر عندنا في الاسلام محرم الزنا بعض القوانين وضعية لهم يعني تفصيل اذا كان باختياره باختيارهما او يعني تجد يعني عنده يختلفون فيها - [00:25:52](#)

لكن هناك قضايا اساسية لا يختلف فيها البشر مثل انهم يحمدون الصدق ويذمون الكذب. هذه ما فيها خلاف بين البشر فلا تكون الا حقا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول وان الرجل - [00:26:13](#)

ليكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا وهذا يعني لو لم يرد في ذم الكذب الا هذا الحديث لكفى اذا اكثر الانسان من الكذب وتحري الكذب في اقواله وفي افعاله وفي تصرفاته - [00:26:32](#)

يصل لهذه المرحلة انه يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان رجل كذاب اذا كتب عند رب العالمين بانه كذاب كيف يرجو ان يستجاب دعاؤه وكيف يرجو رفعة الدرجات مغفرة الذنوب وهو مكتوب عند الله فلان وفلان كذاب - [00:26:48](#)

ولو قال له طفل في الشارع يا كذاب تجد انه لا يقبل مع ان هذا القائل هو طفل فكيف من يكتب عند رب العالمين وخالق الكون خالق كل شيء بان فلان ابن فلان كذاب - [00:27:11](#)

وفي المقابل وان الرجل ليصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا يتحرى الصدق في اقواله وفي افعاله وفي تصرفاته وفي تعاملاته مع الآخرين وينفر من الكذب يحرص دائما على ان يكون صادقا - [00:27:30](#)

فهذا يكتب عند رب العالمين فلان ابن فلان صديق وهذا وصف شرف وهذا يرجى اجابة دعواته ورفعة درجاته بل يرجى ان ينال مرتبة الصديقية والانسان يفرح اذا اذا قيل له ان فلان صدوق صدوق - [00:27:50](#)

لو كان في مجلس وقال فلان صدوق او بلغه ان الناس يقولوا عنه صدوق انه ما يكذب تجد انه يفرح ويسر فكيف بمن يكتب عند ربه وخالقه وخالق كل شيء؟ بان فلان ابن فلان صديق - [00:28:20](#)

فينبغي ان يحرص المسلم على الصدق وان يبتعد عن الكذب ونجعل هذا مبدأ له في الحياة بعض الناس يؤتى من جهة التساهل يتساهل في الكذب وربما ما يمر عليه يوم الا وقد كذب - [00:28:36](#)

تارة يكذب على صديقه تارة يكذب على والده وتارة يكذب على فلان وتارة يكذب على جاره واشد من ذلك من يكذب على الآخرين وينشر ذلك للناس ويشيع الشائعات هذا اسمه عظيم عند الله عز وجل - [00:28:54](#)

ونحن الان في هذا العصر عصر وسائل التواصل الاجتماعي نجد ان بعض الناس يأتون للناس برءاء ويقذفونه ويكذبون عليهم ثم ينشرون ذلك في وسائل التواصل الاجتماعي يعني ما اكتفى بالكذب - [00:29:16](#)

كذب عليه ثم نشر ذلك في وسائل التواصل فهذا ما اعظم مصيبته عند الله عز وجل جرمه عظيم وذنبه كبير ولذلك يعني يتأكد هذا

في حق طالب العلم يحصر على ان ان يتحرى الصدق في كل شيء - [00:29:33](#)

تكون صادقا في كل شيء في الاقوال الاعمال التصرفات التعاملات وان يبتعد عن الكذب بجميع اشكاله وانواعه وان يحصر على ذلك حتى يعرف بي هذا وان كان مطلوبا من كل مسلم الا انه يتأكد بحق طالب العلم - [00:29:54](#)

كان الناس حتى في الجاهلية يستقبحون الكذب ولهذا بصحيح البخاري في قصته هرقل هيعقل كان ملك الروم قد كتب له النبي صلى الله عليه وسلم كتابا يدعوه للاسلام كتب ثلاثة كتب - [00:30:15](#)

كتابا الى هرقل ملك الروم وكتابا الى كسرى ملك الفرس وكتابا الى النجاشي ملك الحبشة انظر الى اختلاف المواقف اما كسرى فكان احمق لما اتاه كتاب النبي صلى الله عليه وسلم اخذ بعنجهية ممزقة - [00:30:35](#)

فدعا عليه النبي صلى الله عليه وسلم بان يمزق الله ملكه فمزق الله ملكه. الى الان زال كسرى اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده هرقل كان رجلا عاقلا وعنده شيء من الحكمة والتروي - [00:30:55](#)

لما اتى كتاب النبي صلى الله عليه وسلم عظمه وقال ادعوا لمن كان ها هنا من العرب وكان من تقدير الله ان الذي كان في الشام في ذلك الوقت هو ابو سفيان - [00:31:15](#)

فاتى به واتى بالترجمان وسأل النبي صلى الله عليه وسلم عشرة اسئلة قال ابو سفيان قال فوالله لولا الحيا من ان يؤثروا عني كذبا لكذبت يقول يمكن ان اكذب لكن سيكون في سيرتي وفي سمعتي اني كذبت - [00:31:27](#)

فيأنف من الكذب وهو كافر وهو يعني قبل الاسلام. ومع ذلك يأنف من الكذب. ويأنف ان تلتخ سمعته بالكذب فصدق سأل ابو سفيان عشرة اسئلة فصدق فيها. فقال سأله اهرق العشرة اسئلة فصدق فيها - [00:31:50](#)

فقال هرقل لان كان ما تقول حقا ليملكن صاحبك موضع قدمي هاتين ولوددت اني اذهب فاقبل قدمي لولا انا ما فيه من الملك واراد ان يسلم تردد تردد ثم اثر الدنيا على الآخرة - [00:32:09](#)

لانه لو اسلم لما استمر في في في الملك فعرف الحق لكنه لم يتبعه. اثر الدنيا على الآخرة اما النجاشي سبحان الله وفقها الله تعالى يعني لان يسلم ويبقى في الملك - [00:32:31](#)

اسلم واخفى اسلامه وبقي ملكا على الحبشة ولعل هذا من توفيق الله له ان الله وفقه للرأي السديد فانه عرف اولاً بالعدل ثم اكرم الصحابة لما اتوه من المهاجرين اكرمهم اكراما عظيما - [00:32:50](#)

والصحابة عندهم حرص على الدعوة دعوه للاسلام فاسلم وكتب اسلامه حتى يبقى ملكا على الحبشة واستمر ملك على الحبشة الى ان مات. فلما مات اصحابه ومن معه شيعوه على طريقة النصارى - [00:33:12](#)

لكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي بانه قد مات وانه مات على الاسلام فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة وصلى عليه صلاة الغائب وترحم عليه - [00:33:29](#)

وقال انه قد مات اليوم رجل صالح صلى عليه صلاة الغائب فانظر الى احوال هؤلاء الملوك الثلاثة. الاول احمق مزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم. فمزق الله ملكه الثاني عرف الحق الذي هو هرقل - [00:33:42](#)

لكنه اثر الدنيا على الآخرة الثالث عرف الحق وهواه الله تعالى واسلم وكتب اسلامه وبقي في ملكه الى ان مات والشاهد من هذه من هذا قوله قول ابي سفيان فوالله لولا الحيا من ان يؤثروا عني كذبا لكذبت - [00:33:58](#)

وهذا يدل على ان الكذب كان مستقبحا حتى لدى اهل الجاهلية نعم خطورة الغضب الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم. وله اثار سيئة على الانسان فقال ابن القيم رحمه الله من الناس من اذا لم ينفذ غضبه قتله غضبه او مرض او غشي عليه. كما -

[00:34:16](#)

عن بعض العرب ان رجلا سبه فاراد ان يرد على الساب فامسك جليس له بيده على فمه ثم رفع يده لم ظن ان غضبه قد سكن فقال قتلتنى رددت غضبي في جوفي ومات من ساعته. والمطلوب - [00:34:44](#)

والمطلوب من المسلم ان يكظم غيظه ويتكفل الحلم. فانه لا يلبث ان يكون حليما. وقد جاء رجل الى رسول صلى الله عليه وسلم

فقال يا رسول الله اوصني. قال لا تغضب. نعم الغضب جمرة يلقيها الشيطان في قلب ابن ادم - [00:35:04](#)

وهو اساس سوء الخلق كما ان الحلم سيد الاخلاق الغضب اذا غضب الانسان فانه يتكلم ويتصرف تصرفات يندم عليها غالبا ويتكلم بكلام يندم عليه غالبا وذلك لان الانسان يضعف اذا غضب - [00:35:25](#)

ولا يتحكم في نفسه ثم ان الغضب كما قال ابن القيم نقيض له كتاب لطيف اسمه اغاثة اللحفان في حكم طلاق الغضب انصح به بقراءته يقول من الناس من اذا لم ينفذ غضبه قتله غضبه - [00:35:48](#)

او مرض او غشي عليه وذكر قصة عن بعض العرب ان رجلا سب فاراد ان يرد على الساب فامسك جليس له بيده على فمه ثم رفع يده لما ظن ان غضبه قد سكن قال قتلتنى - [00:36:06](#)

رددت غضبي في جوفه ومات من ساعته. يظهر الله اعلم ان ما يذكر ابن القيم ان هؤلاء عندهم شدة غضب وان شدة الغضب هذه اذا ارتفعت ارتفع معها ضغط الدم - [00:36:20](#)

فاذا يعني كان الغضب شديدا كان ارتفاع ضغط الدم شديدا فربما انفجر عرق من العروق وتسبب في وفاته كما في هذه القصة التي حكاها ابن القيم وهذا يعني الطب الحديث يشهد بهذا - [00:36:35](#)

طب الحديث يشهد بهذا فتجد بعض الناس يعني يكون تكون وفاتهم بسبب ارتفاع الضغط عنده فارتفع ضغط الدم عنده هو سبب الوفاة. ومن اسباب ارتفاع ضغط الدم شدة الغضب واحيانا - [00:36:51](#)

لا يموت لكنه يمرض ربما بقي في بيته اياما يعود به الناس والسبب هو شدة الغضب ايضا يشتد عنده الغضب فيرتفع عنده ضغط الدم ارتفاعا شديدا ويسبب مشاكل صحية له لكن السبب في الاصل هو شدة الغضب - [00:37:07](#)

ولذلك من ابرز اسباب الاصابة بالضغط والسكر وبعض الامراض هو شدة الغضب فشدة الغضب تأكل من صحة الانسان ولهذا يعني اثار شدة الغضب سيئة على الانسان في صحته وفي تعاملاته وفي علاقاته مع الآخرين - [00:37:28](#)

فينبغي ان ان يحرص المسلم على الابتعاد عن عن شدة الغضب وان يكون حليما والحلم اما ان يكون هبة من الله عز وجل بان يولد هذا الانسان حليما او ان يكتسبه الانسان اكتسابا - [00:37:54](#)

اما ان يكون هبة فهذا كما قال اشد ابن عبد القيس. قاله النبي صلى الله عليه وسلم ان فيك خصلتان يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة قال يا رسول الله اجبرت عليهما ام تخلقت بهما - [00:38:17](#)

قال بل جبرت عليهما قال الحمد لله الذي جبلني على ما يحبه الله ورسوله فبعض الناس يولد حليمة لكن اذا لم يولد الانسان حليما وكان يعرف من نفسه شدة الغضب - [00:38:30](#)

فيمكن ان يصبح حليما بالاكتساب بان يتكلف الحلم شيئا فشيئا الى ان يصبح حليما بالتدرج فمثلا يقول هذا اليوم هاتين الساعتين لن اغضب فيهما مهما كان السبب في اليوم الثاني اجعله اربع ساعات واليوم الثالث يجعلها مثلا ثمان ساعات وهكذا - [00:38:44](#)

مع مرور الوقت يصبح حليما والحلم هو سيد الاخلاق ولذلك تجد ان ان يعني شديد الغضب الناس تكرهه وتنفر منه لان ما ان تكلمه بامر الا وسرعان ما يغضب عليك واذا غضب تفوه عليك بكلام غير لائق - [00:39:06](#)

او تصرف تصرفات غير لائقة فالناس تنفر وتكره الانسان سريع الغضب وشديد الغضب وفي المقابل تحب الانسان الحليم فالحلم هو من اعظم مكارم الاخلاق بل هو سيد الاخلاق فاذا ما دام ان هذه الاثار السيئة كلها مترتبة على شدة الغضب الاثار الصحية والاثار الاجتماعية - [00:39:28](#)

فينبغي للانسان ان يبتعد عنه وان يحرص على ان يكون حليما وان يتخلق بخلق الحلم ما استطاع الى ذلك سبيلا الا في حالة واحدة يكون فيها الغضب محمودا ما هي - [00:39:54](#)

اذا انتهكت محارم الله يعني يغضب لله انتهكت محارم الله رأى المنكرات امامه منتهكة محارم الله يغضب لله عز وجل ولا يكون باردا ويقول يعني يبتعد عن شدة الغضب لا يغضب لله - [00:40:10](#)

فالعصب عند انتهاك محارم الله هذا محمود. النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يغضب الا اذا انتهكت محارم الله اما في امور

الدنيا فلا داعي للغضب لا داعي الدنيا كلها ما تستحق اصلا انك تغضب لاجلها - [00:40:26](#)

فلا داعي للغضب ولذلك ينبغي ان ان يحرص المسلم على ان يتكلف الحلم حتى يكون حليما فالحلم هو رأس مكارم الاخلاق وهو سيد الاخلاق. ولهذا جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال لا تغضب. قال اوصني - [00:40:42](#)
قال لا تغضب اوصاه فقط بهذه الوصية بان يترك الغضب لانه اذا ترك الغضب اصبح كريم الاخلاق ويظهر ان هذا السائل الذي قال النبي عليه الصلاة والسلام اوصني يظهر ان عنده شدة غضب وسرعة غضب فلذلك قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب -

[00:41:02](#)

وهذا يدل ايضا على ان ترك الغضب استطاع والا لو كان غير مستطاع لقال هذا الرجل للنبي عليه الصلاة والسلام انا يا رسول الله خلقت سريع الغضب وشديد الغضب كيف ما اغضب - [00:41:19](#)
لكن لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تغضب كررها عليه دل ذلك على ان ترك الغضب ممكن وانه مستطاع. وان بامكان الانسان ان يصبح حليما ونكتفي بهذا القدر في التعليق على كتاب لطائف الفوائد - [00:41:33](#)
نعم. التوربة لا لا تنافي اه تحري الصدق لكن بشرط الا يكثر منها. وان يفعلها عند الحاجة. كان مثلا يدعوه انسان يعني لموعد ولا يريد ايضا ان يكسر خاطره وفي الوقت نفسه لا يوجد ان يضيع وقته - [00:41:50](#)

ويأتي بامر يعني يفهم منه اه المخاطب شيئا وهو يريد شيئا اخر يقول مثلا عندي اليوم ارتباط وهو يقصد ارتباط مثلا بقراءة كتاب او نحو ذلك ويريد امرا والمخاطب يفهم شيئا اخر. هذا لا بأس به لك عند الحاجة - [00:42:18](#)
والا يكثر الانسان منها لانه اذا اكثر اصبح لا يوثق في كلامه كلما تكلم قالوا الناس انه قد تأول او قصد التورية نعم لا لا يجوز لا لا يجوز الكذب الا في الامور الثلاثة المذكورة في الحديث - [00:42:37](#)

وهي كذب احد الزوجين على الآخر والكذب في الحرب والكذب لاصلاح ما عدا ذلك فانه لا يجوز نعم لا واما انه يكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة. ويعني يظهر انها الاحسن له يعني - [00:42:59](#)
اذا كان عليه ذنوب كثيرة يحط عنه الف خطيئة. لكن لو كان انسان مثلا مستقيم والذنوب التي عليه ليست كثيرة يكتب له الف حسنة نعم تفضل. في بعض الاطفال في سن السابع والعاشر. الحين يسألونك قدام مجموعة اسئلة محرجة. نعم. كيف اتصرف معها -

[00:43:28](#)

انك تخرج من الموضوع. يمكن بالتأول كما قال الامام احمد عجت لمن عرف التأويل كيف يكذب؟ يتأول يظهر له شيئا وهو يريد شيئا اخر فالتأول هو في ممدوحة عن الكذب - [00:43:48](#)
وان في المعاريض لمندوخ عن الكذب فيتأول يتأول يقول له الشي وهو يقصد شيئا اخر هذا هو المخرج نعم الشاشة كثرة المطر وقلة الحزاء. لا اعلم ان هذا اصلا - [00:44:11](#)